

المساقاة الصحيحة

فقه المعاملات

الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
- ماليزيا
mohamad.saad@mediu.ws

— هذا البحث يبحث أحكام المساقاة الصحيحة.
الكلمات المفتاحية:

ولعل الراجح قول الحنفية في ذلك؛ لأن رب المال يدعي فعله البينة.

I

- ابن مودود، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، الاختيار
لتعليق المختار، دار الخير، سنة النشر: هـ /
ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم (ابن نجيم)

أن يقوم العامل بكل ما يحتاج إليه الشجر من السقي، والتلقيح، والحفظ
لا يملك العامل أن يدفع الشجر إلى غيره إلا إذا قال له المالك: "
برأيك".

- ابن الهمام، كمال الدين بن عبدالواحد (ابن الهمام)، فتح القدير، دار

II

زيد بن محمد الرماني، مقاصد الشريعة في الكسب،
دار طويق للنشر، مكان النشر: الرياض، عدد الصفحات:

- أن يقوم العامل بكل ما يحتاج إليه الشجر من السقي، والتلقيح،

- السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، المبسوط، دار
السرخسي، هـ /

- لا يملك العامل أن يدفع الشجر إلى غيره إلا إذا قال له المالك:
"اعمل برأيك"، وفي ذلك شيء من الخلاف بين الفقهاء؛ فالحنفية
اشتراطوا ذلك ولو حدث من العامل خلافه، فالثمره كلها للمالك وللعامل
الجديد أجر المثل، ووافق الحنفية في ذلك الحنابلة قياساً على المضاربة
وأجاز المالكية ذلك بقيد إذا لم يكن المالك اشتراط عمل
العامل بنفسه، فإن اشتراط منع ما لم يكن أميناً وإن كان أقل أمانة؛ لأن
غير الأمين لا تجوز مساقاته، وأما الشافعية فقلوا بالجواز، بقيد
التوافق في المدة والنصيب.

- الكاساني، أبو بكر مسعود بن أحمد الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب
العلمية، سنة النشر: هـ /
الثانية، عدد الأجزاء:

- من أحكام المساقاة الصحيحة كذلك أنه إذا قصر العامل في رعاية
الشجر حتى يبس ضمن، أما إذا لم يقصر فلا شيء عليه؛ لأن يده يد

- في شرح مختصر خليل، دار الفكر، سنة النشر: هـ /
مواهب الجليل

- أما الزيادة على المشروط في العقد فقد أجازها الحنفية بوجه عام،
وكذلك الحط منه، وعلل الحنفية ذلك بأن كل موضع احتمل إنشاء العقد
جاز فيه الزيادة والحط، ومثلوا لذلك بما إذا لم يتناه عظم الثمر، وكذلك
إن تناهى وتم نضجه.

- الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على
الشرح الكبير، دار إحياء الكتب العربية، سنة النشر، رقم الطبعة:

وهذا كله من أحكام المساقاة قبل الانتهاء، أما عند الانتهاء فمن أهم
أحكامها ما يلي:

- عليش، محمد بن أحمد بن محمد (عليش)، منح الجليل شرح مختصر
خليل، دار الفكر، سنة النشر: هـ /

لهما.

- القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، الذخيرة، دار الغرب
العلمية، سنة النشر: هـ /

- العمل في الثمار بعد إدراكها فيه خلاف، فالحنفية وقول عند
الشافعية أنه عليهما معاً، وعند الحنابلة هو عليهما بقدر حقهما ما لم
يشترطه أحدهما. وذهب المالكية والشافعية في الأصح ورواية عن
أحمد أنها على العامل، وأنها واجبة بالعقد، وأما بعد الفسخ فكل يعمل
في نصيبه لتمييزه.

عشر جزءاً، فروع الفقه الشافعي.

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري،
الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية، سنة
النشر: هـ / : ثمانية عشر.

- الرملي، محمد بن شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح
المنهاج، دار الفكر، سنة النشر: هـ /

- ول المالك مع يمينه
عند الحنفية، وعند الحنابلة: قول المالك كالحنفية كما حكاه ابن حامد،
وذهب الشافعية إلى أنهما لو اختلفا ولا بينة تحالفا، وإن كان بعد العمل
فله أجر المثل، وأما قبل العمل فلا شيء له، وعند المالكية تفصيل.

أخيرة، عدد الأجزاء: ثمانية أجزاء.
- الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، الأم، دار المعرفة، سنة النشر:
هـ / : ثمانية أجزاء.

- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، روضة الطالبين وعمدة المفتين، المكتب الإسلامي، سنة / هـ . . . :
- الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، تحفة المحتاج شرح المنهاج، دار إحياء التراث العربي، سنة النشر، رقم الطبعة: . . . :
- برهان الدين، أبو إسحاق برهان الدين بن محمد بن عبد الله الحنبلي، / هـ . . . :
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس، شرح عمدة الفقه، مكتبة العبيكان، سنة النشر، عدد الأجزاء: . . . :
- هـ / . . . : هوتي، منصور بن يونس البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، / هـ . . . :
- المرادوي، علي بن سليمان بن أحمد المرادوي، الإنصاف، دار إحياء :
- ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار ابن حزم، سنة النشر: هـ / . . . :
- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة، المغني، دار إحياء . . . / هـ . . . :
- النووي، يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، مطبعة المنيرية، سنة النشر: : زغبية، د. عز الدين بن زغبية، مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية، مراجعة وتقديم د. نور الدين صغيري، الناشر: :
- سارة متلع القحطاني، وهذه رسالة علمية: أثر المقاصد الشرعية في التنمية الاقتصادية؛ الكويت: جامعة الكويت. كلية الدراسات العليا، (رسالة ماجستير).
- الموسوعة الفقهية الكويتية، لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت.